تقرير حول أنشطة
الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة
مقدم إلى
إجتماع الدورة الثلاثون للجنة
الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري
لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)

25-28 نوفمبر 2014م

اسطنبول - الجمهورية التركية

تقرير حول أنشطة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة مقدم إلى إجتماع الدورة الثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، 25-28 نوفمبر 2014م (اسطنبول - الجمهورية التركية)

تمهيد:

يعتبر القطاع الخاص هو المحرك للنمو الاقتصادي إذ يضطلع بدور أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، فهو المصدر الرئيسي للإنماء الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، ومكافحة الفقر. وحيث أن منظمة التعاون الاسلامي كتلة تضم دول متنوعة المستويات الاقتصادية، فمنها ما يحظى القطاع الخاص لديها بدور قيادي نشط، بينما هناك دول أخرى لم تحقق المنفعة القصوى التي يمكن جنيها من خلال القطاع الخاص. لذا فمن الضروري جداً تشجيع وتحفيز القطاع الخاص لقيادة النمو الاقتصادي، ومن جهة أخرى يمكن للشراكة بين القطاعين العام والخاص أن تكون أداة بالغة الفعالية، فالتعاون بينهما من شأنه أن يُحقق البيئة الصالحة للنمو التجاري والإستثماري في دول منظمة التعاون الإسلامي.

هذا وتحتاج في دول منظمة التعاون الإسلامي إلى قطاع خاص قوي قادر على خلق روابط قوية مع نظرائه في الدول الأعضاء من خلال التجارة والإستثمار، ويتعين عليه القيام بدور محوري في رعاية وتعزيز هذه الروابط، ومن ثم توظيفها للإسهام في رفع المعدل الراهن للتجارة البينية الإسلامية إلى ما نسبته 20% بحلول عام 2015م.

إدراكاً للتحديات التي تجابه مجتمع الأمم في الساحة الاقتصادية العالمية تركز الغرفة الإسلامية على الأنشطة التي من شأنها أن تسهم في معالجة مشكلات وتلبية إحتياجات القطاع الخاص. هذا وقد أعدت الغرفة خطة العمل خاصتها وهي تتوافق مع برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي، آخذة بعين الأعتبار التحديات الاقتصادية العالمية.

وحيث تُمثل الغرفة الإسلامية القطاع الخاص في دول منظمة التعاون الإسلامي فإنها تتبنى مصالح القطاع الخاص في كافة محافل المنظمة.ولما كان للقطاع الخاص اليد الطولى في عملية التنمية الاقتصادية، فبالتالي يكتسب دور الغرفة المزيد من الأهمية.

وتسعى الغرفة الإسلامية إلى مساعدة أصحاب الأعمال في الدول الإسلامية من أجل تنمية قدراتهم وتحقيق تنمية مستدامة للتجارة والصناعة.

وفي إطار تنفيذ خطة عمل الغرفة وسعيها لخدمة القطاع الخاص قامت الغرفة الإسلامية بوضع عدة أهداف منها الأهداف العامة بالإضافة لطموحات أخلاقية وعملية والتي تميل إليها الدول المتقدمة في تحقيق المزيد من التقدم.

وقد دأبت الأمانة العامة للغرفة الإسلامية على تنفيذ أنشطة تتفق وأهدافها من خلال تنفيذ الأنشطة التالية:

- تنظيم ملتقيات الأعمال للقطاع الخاص.
- ورش العمل والبرامج التدريبية حول بناء القدرات، مكافحة الفقر، تطوير القدرات التسويقية، والمهارات الإدارية، وتحقيق قيمة مضافة، وتنمية الدندرة، التمكين الاقتصادي للسيدات، تطزير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والإستفادة من التمويل الأصغر، الترويج لثقافة ريادة الأعمال خاصة لدى المرأة والشباب.
- لعب دور في زيادة معدل التجارة البينية الإسلامية إلى ما نسبته 20% بحلول عام 2015م.
- التوعية والتعريف بالاتفاقيات العديدة لمنظمة التعاون الإسلامي والتي تهدف إلى تطوير التعاون الاقتصادي، وخاصة نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC).
- تنفيذ الأوجه ذات الصلة من البرنامج العشري للمنظمة.

- التعاون مع الأمانة العامة للمنظمة والمؤسسات الدولية المعنية بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- إنشاء مركز لتطوير الأعمال (المصفق).
- التوعية بمفهوم الحلال.
- الموقع الإلكتروني الجديد

ونورد أدناه المجالات العريضة والأوجه الرئيسية للأنشطة:

<u>ملتقيات القطاع الخاص / منتديات سيدات الأعمال:</u>

- تحت البند رقم (6) من جدول أعمال الدورة الـ(30) للجنة الكومسيك (تعزيز دور القطاع الخاص في التعاون الاقتصادي)، تضطلع الغرفة الإسلامية بتنفيذ مختلف الأنشطة، ومن أهمها عقد ملتقيات القطاع الخاص ومنتديات سيدات الأعمال، فضلاً عن تنظيمها لورش العمل والبرامج التدريبية حول بناء القدرات، مكافحة الفقر، تطوير القدرات التسويقية، والمهارات الإدارية، وتحقيق قيمة مضافة، وتنمية الجندرة، التمكين الاقتصادي للسيدات، تطزير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والإستفادة من التمويل الأصغر، الترويج لثقافة ريادة الأعمال خاصة لدى المرأة والشباب، وتسعى الغرفة الإسلامية من خلال هذه الأنشطة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي على مستوى القطاع الخاص لدى الدول الأعضاء من أجل زيادة المستوى الراهن للتجارة البينية الإسلامية.
- بالنظر إلى الموارد الوفيرة المتوفرة لدى دول منظمة التعاون الإسلامي البالغ مجموعها 57 دولة لا يعكس المستوى الراهن للتعاون الاقتصادي الفرص والإمكانات المتاحة له، وربما يُعزى ذلك إلى الظروف الجغرافية وإلى التفاوت والتباين في مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء، مما يجعل صعوبة أن يكون هناك نهجاً معيناً صالحاً لجميع تلك الدول أذ أن لكل دولة ظروف معينة، وبالتالي يجب تبني نهج أكثر مباشرة وفعالية يُشجع الدول الأعضاء على إبرام إتفاقات ثنائية لمنح التسهيلات اللازمة لإنشاء المشاريع وتوسعة التبادلات التجارية.
- بغية معالجة المسائل وسد فجوة قامت الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة بتنظيم منتديات أعمال مثل ملتقيات القطاع الخاص ومنتديات سيدات الأعمال في الدول الإسلامية. حيث عقدت حتى تاريخه ستة عشر ملتقى للقطاع الخاص وسبعة منتديات لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية.
- عقد الملتقى السادس عشر للقطاع الخاص لتنمية التجارة البينية والاستثمار في المشاريع المشتركة فيما بين الدول الاسلامية في الشارقة 19-20 مارس 2014م، تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للحكم في دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم إمارة الشارقة وذلك إحتفاءً بمناسبة اعلان الشارقة عاصمة للثقافة الاسلامية،
- وكان شعار الملتقى السادس عشر "شرح مزايا نظام الأفضليات التجارية لدول منظمة التعاون الإسلامي بغية تعزيز التجارة البينية" وتناول الملتقى بالنقاش مزايا وفوائد نظام الأفضليات التجارية لمنظمة التعاون الإسلامي بغية زيادة وتعزيز المستوى الحال للتجارة البينية الإسلامية حيث تم تخصيص جلستان لهذا الموضوع الهام، أولاهما " تقديم نظام الأفضليات التجارية بين دول منظمة التعاون الإسلامي وتقديم نتائج جولتي المفاوضات التجارية الأولى والثانية" والجلسة الثانية تتناول "تأثير نظام الأفضليات التجارية على اقتصاديات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والآثار القانونية لنظام الأفضليات التجارية.
- لقد تم اعتماد التوصيات في صيغة (إعلان الشارقة الإقتصادي). بعض التوصيات الهامة على النحو التالي:
- يُناشد الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي لم توقع أو تصادق بعد على نظام الأفضليات التجارية للمنظمة (OIC-TPS) أن تفعل ذلك، وعلى الدول الموقعة والمصادقة الوفاء بالإلتزامات المنصوص عليها.

وتكليف الغرفة الإسلامية بشرح مزاياها للغرف الأعضاء وكيفية الإستفادة منها لصالح رجال الأعمال من خلال برامج مركزة ودروات تدريبية موجهة لقطاعات محددة.

- ينادي الملتقى بالعمل على تنفيذ الإستراتيجية الموجودة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي من شأنها أن تُسهم في تنمية هذا القطاع الحيوي من خلال تشجيع ريادة الأعمال، وزيادة التنسيق والتعاون فيما بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأصحاب الأعمال في العالم الإسلامي.
- يناشد الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة وكافة الجهات المعنية بتنظيم برامج تدريبية منتظمة تركز على تبادل المعرفة، وتبنى أفضل الممارسات وتبادل التكنولوجيا والاقتصاد الرقمي وحث القطاع الخاص على ضرورة تنويع المنتجات وإيجاد أسواق جديدة في الدول الأعضاء واكتشاف الفرص التجارية والاستثمارية الكامنة وإظهارها حتى تلقى الاهتمام والرعاية اللازمة. مرفق "إعلان الشارقة الاقتصادي".
- يقوم كل من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومكتب التنسيق للجنة الكومسيك كل في مجاله على مستوى لجنة المفاوضات التجارية والتواصل مع حكومات الدول الأعضاء بالمنظمة، بينما تتولى الغرفة الإسلامية بصفتها ممثلة للقطاع الخاص الترويج لنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) على مستوى القطاع الخاص للدول الأعضاء بالتعاون مع المركز الإسلامي للتنمية ومكتب التنسيق للجنة الكومسيك.
- وبغية تحقيق الهدف المحدد برفع معدل التبادل التجاري فيما بين الدول الأعضاء إلى ما نسبته 20% بحلول عام 2015م، دأبت الغرفة الإسلامية على تنفيذ برامج عديدة من خلال القطاع الخاص حول هذا الخصوص، باعتبار أن نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) أداة هامة لتحقيق الهدف المذكور.
- ناشدت الأمانة العامة للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة مؤسساتها الأعضاء بضرورة إجراء إتصالات مع الجهات المعنية بغية النظر في كيفية تحقيق القطاع الخاص للفائدة القصوى الممكنة من خلال تنفيذ هذه الاتفاقيات، كي يتحقق بذلك النمو المنشود للتجارة البينية وفقاً للبرنامج العشري لمنظمة التعاون الإسلامي.
- لقد أثبتت هذه الملتقيات جدواها في تأسيس بنوك، بيوت مشتريات بالإضافة إلى توفير أرضية مشتركة لقطاع الخاص الأعمال بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، من حيث إتاحة الفرصة لتعزيز علاقات العمل والتجارة والإستثمار، ويتم تنظيم أنشطة الغرفة الإسلامية بمساندة كريمة من البنك الإسلامي للتنمية والهيئات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وغيرها. وقد أثبتت هذه الأنشطة أنها أرضية مناسبة تتيح لمجتمعات الأعمال التفاعل والتباحث حول الأسس الثنائية والمتعددة الأطرف لمجالات التعاون. قد شهد معدل التبادل التجاري بين الدول الأعضاء زيادة في عام 2012م حيث إرتفع إلى ما نسبته 18.45% ، بينما كان في عام 2011م بنسبة 17.80%. ومن المؤمل الآن أن يرتفع هذا المعدل إلى نسبة أكبر من خلال دخول نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC) حيز التنفيذ.
- هناك حاجة ماسة أن تهتم الدول الأعضاء بالقطاع الخاص لديها وأن تُهيئي له البيئة الملائمة والمناخ الصحي الذي يعينه على الإضطلاع بدوره وتعزيز علاقاته الاقتصادية والتجارية مع نظرائه في الدول الأعضاء الأخرى.

<u>المركز الدولي للإنماء والتشغيل (المصفق)</u>

المصفق كلمة تشير الى (مكان عقد الصفقات)، ويعد المصفق نموذجاً للتعاون بين الغرف التجارية المحلية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة ، وقد بدأ أول تنفيذ للفكرة بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بمدينة جدة ، وتستهدف الغرفة الإسلامية الى تكرار النموذج مع العديد من دول منظمة التعاون الإسلامي

المصفق هو مركز استثماري تجاري مقام حاليا فى مدينة جدة بالتعاون والشراكة بين الغرفة الإسلامية والغرفة التجارية الصناعية بجدة، ويمكن لهذا النموذج بعد اكتماله وتطبيقه أن يُطبق مع أي من الغرفة التجارية في دول منظمة التعاون الإسلامي والهدف الأساسي للمصفق هو تنمية البلاد وتشغيل العباد ، من خلال السعي لتطوير خارطة استثمارية فى المدينة الواقع فيها المصفق ليتح الفرصة للمستثمرين من كل أنحاء العالم الإسلامي لإكتشاف الفرص الاستثمارية الحقيقة وجدوى الإستثمار فيها، كما يستهدف المصفق أن يكون جهة واحدة فقط للحصول على كافة الأذون والرخص من الجهات الحكومية المشرفة على الإستثمار، وسيكون المصفق بامر الله مكان التقاء شباب اصحاب أفكار مع رجال أعمال، كما أن الدور الرئيسي للمصفق يتمثل في جمع ذوي العلاقة تحت سقف واحد وتسهيل إجراءاتهم وإحداث التنمية فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادي .

اشراك البعثات الدبلوماسية لدول منظمة التعاون الإسلامي :

إلى جانب الوسائل المعروفة في خدمة القطاع الخاص والتواصل معه، عمدت الغرفة الإسلامية إلى عقد لقاء موسعا برئاسة سعادة الشيخ صالح كامل رئيس الغرفة الإسلامية مع البعثات الدبلوماسية والمُلحقيات التجارية للدول الأعضاء والمعتمدة في جدة بالسعودية، حيث حضر اللقاء عدد كبير من رؤساء البعثات والقناصل وممثلي الدول الإسلامية فى مدينة جدة (23 دولة اسلامية) وذلك في شهر فبراير 2014م.

ودارت النقاشات فى اللقاء حول هدف تنمية التبادل التجاري بين الدول الإسلامية ونشاطات الغرفة الإسلامية بهذا الشـأن وتقديم فكرة المصفق كنموذج عملي لإحدى وسائل تحقيق هذا الهدف.

وللحصول على المعلومات اللازمة، اعدت الغرفة الإسلامية استبيان حول أهم الصادرات والواردات للدول الإسلامية بهدف تجميع معلومات دقيقة ودراستها وتنفيذ أنشطة لتبادل العلاقات التجارية بين الدول الأعضاء. وقررت الغرفة إستهداف المملكة العربية السعودية في عام 2014م بغية اتاحة الفرصة لرجال الأعمال فى مجال المواد الغذائية (مصدرين ومستوردين). وعلى أساس ما تم تجميعه من بيانات، تقوم الغرفة الإسلامية بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة بتنظيم لقاء التبادل التجاري الغذائي بين السعودية و الدول الاسلامية، خلال الفترة من 5- 6 نوفمبر 2014م في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

موقع الغرفة الإسلامية الجديد على شبكة الإنترنت :

يعتبر تسخير تقنية المعلومات في مجال الأعمال إحدى الوسائل الفعالة في تعزيز الروابط وتوثيق الصلات التجارية، في هذا السياق شرعت الغرفة الإسلامية في تطوير موقع إلكتروني جديد للغرفة على شبكة الإنترنت، ويهدف إلى توفير أفضل الخدمات لمستخدميه من الأعضاء ومجتمعات الأعمال.

والفكرة هي أن يكون موقع الغرفة تفاعلياً بشكل اكبر مع عملائه المحليين والعالميين و الخروج عن مفهوم التصميم التقليدي ومراعاة الفئات المختلفة والمستويات المتباينة لعملاء الغرفة بحسب الخدمات التي تقدمها لهم بطريقة تفاعلية وسهلة الاستخدام.

وضمن أهداف الموقع الجديد ما يلي:

- أن يكون وسيلة للتعريف بالغرفة ونشاطها وانجازاتها وأخبارها
- قاعدة بيانات للأرقام والإحصاءات والتقارير عن التجارة والاستثمار البيني بين دول منظمة التعاون الإسلامي وعن واقع اقتصاداتها .
- منصة لإطلاق المشروعات والأفكار الجديدة والإعلان عن الفرص الاستثمارية والتجارية.
- مكان للتعريف والتواصل بين أصحاب المصالح المشتركة من الأعضاء
- وسيلة للتعريف بنشاط الغرف للأعضاء ودولهم ومشروعاتهم

- **توفير الموقع بأكثر من لغة**

هذا وقد انتهت الغرفة من مراحل إعداد الدراسة الفنية وتصورات المحتوي والأقسام الرئيسية والإحتياجات الفنية ثم تجميع العروض من الشركات المتخصصة ودراسة العروض مالياً وفنياً والإستقرار على العرض الأنسب مالياً وفنياً ، ونحن بصدد توقيع التعاقد والبدء فى التنفيذ.

<u>دراسة سوق الحلال :</u>

تمثل الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة الهيئة المكلفة من منظمة التعاون الإسلامي بالاهتمام بسوق الحلال من وجهة نظر القطاع الخاص في الدول الإسلامية، حسب القرار رقم (135) الصادر عن الدورة الـ(11) لمؤتمر القمة الإسلامية الذي عُقد في داكار بجمهورية السنغال في مارس 2008م، وكذلك القرار رقم (7/35) الصادر عن اجتماع الدورة الـ(35) لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كمبالا بجمهورية يوغندا في يونيو 2008م، وبالتالي فإن الغرفة الإسلامية كيان يحظى بتفويض للإهتمام بشأن سوق الحلال من منظور القطاع الخاص للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

ولرغبة الغرفة في تفعيل دورها في سوق الحلال بشكل يضيف قيمة حقيقة إلى السوق، ويساعد في تحسين وضعه، دون تحميل أعباء مالية إضافية على الغرفة، فقد عهدت الأمانة العامة للغرفة إلى أحد شركات الإستشارات المتخصصة بعقد دراسة سوق الحلال، واعداد إستراتيجية عمل تتفق مع وضع السوقوتراعي تقديم دور يليق بالغرفة، ويحقق لها دخلاً كافياً لإستمرار قيامها بهذا الدور.

يشتمل نطاق عمل الشركة على ثلاثة مراحل رئيسية هي:

1) دراسة الوضع الراهن

2) اقتراح استراتيجية الغرفة للعمل في سوق الحلال واعداد خطة العمل للسنة الأولى،

3) وأخيرا تقدير العوائد المتوقعة من تطبيق الإستراتيجية بنجاح، والتكاليف المرتبطة بهذا التطبيق.

سوف تقوم الغرفة الإسلامية خلال عام 2014م بالتوقيع على مذكرة تفاهم مع منتدى الأعمال لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية (ثقة) في مجال تبادل المعلومات وتنفيذ المشاريع بتعاون مشترك في دول منظمة التعاون الإسلامي، وتنظيم الندوات والمؤتمرات بما يخدم القطاع الخاص في دول منظمة التعاون الإسلامي.

سوف تقوم الغرفة الإسلامية أيضاً في عام 2014م بالتوقيع على مذكرة تفاهم مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة بشأن استضافتها للمكتب الإقليمي للغرفة الإسلامية في جدة مع التعاون في مجال تبادل المعلومات حول الفرص الاستثمارية التي يمكن تنفيذها بتعاون مشترك بين رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية وبين دول منظمة التعاون الإسلامي، والتعاون أيضا في تنظيم الدورات التدريبية وتبادل الوفود التجارية والبحوث والدراسات .

<u>التعاون مع منظمة بوابة الجنوب الجنوب العالمية لتبادل الخبرات حول التكونولوجيا (SSGATE):</u>

- **بغية توسيع أنشطتها لتتجاوز نطاق دول منظمة التعاون الإسلامي إلى حيث تُقيم مجتمعات إسلامية كبيرة تعمل الغرفة الإسلامية على التعاون مع منظمة (SSGATE) وهي عبارة عن أرضية مادية وإفتراضية تتيح فرص التفاعل والتعاون لأصحاب الأعمال في الحصول على الخدمات التكنولوجية والمالية الممكنة في بيئة آمنة، وتعمل هذه المنظمة على تسهيل الصفقات التجارية من خلال آلية تسويقية توفر خدمات مساندة على الشبكة وخارجها وخدمات حتى إكتمال الصفقات.**

- تتلقى الغرفة الإسلامية مشروعات من القطاع الخاص للدول الأعضاء وتقوم بعرضها على الموقع الإلكتروني لمنظمة الـ(SSGATE) بغية الحصول على التمويل أو الشركاء المحتملين.
- تم تجهيز الموقع الإلكتروني لمنظمة الـ(SSGATE) للمشاريع لتلقي أية مشروعات من الغرف الأعضاء كما أن المنظمة مستعدة لتقديم خدمات التدريب لصالح موظفي الغرف الأعضاء حول كيفية عرض المشاريع في موقعها الإلكتروني.
- وبما أن الغرفة الإسلامية شريك لمنظمة بوابة الجنوب الجنوب العالمية لتبادل الخبرات والأصول والتكونولوجيا (SSGATE) وهي بمثابة بوابة إلى القطاع الخاص للعالم الإسلامي باعتبارها ممثلة لهذا القطاع الكبير في دول منظمة التعاون الإسلامي البالغ مجموعها 57 دولة، ومن خلال شبكة المراكز القطرية (CCs) لمنظمة الـ(SSGATE) وتسعى الغرفة الإسلامية إلى الترويج للشراكة في المشاريع الإستثمارية فيما بين مؤسسات الأعمال في الدول الأعضاء وبينها ونظيراتها في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتي يتم تغطيتها من قبل منظمة الـ(SSGATE)، وتحت هذا النظام تقوم المراكز القطرية (CCs) بتسجيل الشراكات المقترحة من قبل المؤسسات التجارية المحلية، وبعد إجراء الفحوصات المبدئية يتم عرض المشاريع المقترحة على الموقع الإلكتروني لـ(SSGATE)، وسيتولى موظفو الـ(SSGATE) في شنغهاي تحديد الشركاء المحتملين ومن ثم سييسرون لهم التفاوض بغية التوصل إلى إقامة شراكات أو الدخول في مشروعات إستثمارية مشتركة، وفي إطار عمل منظمة الـ(SSGATE) تعمل الغرفة الإسلامية على الترويج لمبادرة مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC) التي تهدف إلى حشد مليون سيدة أعمال في تواصل حي عبر الإنترنت في المشروع الذي أطلق عليه (OMBOL)، على نطاق 57 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي، لما فيه منفعة المؤسسات التجارية التي تقودها سيدات الأعمال.
- تحت المشروع الراهن تقوم الغرفة الإسلامية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC) تسعى لتعزيز عمل المراكز القطرية (CCs) لمنظمة الـ(SSGATE)، ومن خلالها ستعمل أيضاً على تفعيل مبادرة (OMBOL)، في خمس دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (وهي كل من مصر، وباكستان، السودان، وتركيا، ويوغندا)، كي تخدم مراكز هذه الدول كنماذج يؤمل أن تحتذى من قبل الدول الأخرى في المستقبل.
- في هذا السياق تم إجراء برنامج تدريبي للمراكز القطرية خلال المؤتمر والمعرض الصيني الدولي العاشر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CISMEF) في جوانجزهو بمحافظة جوانجدونق في الصين خلال الفترة من 24-28 سبتمبر 2013م، حيث شارك في البرنامج التدريبي ممثلي المراكز القطرية في كل من مصر، وباكستان، السودان، ويوغندا وممثل للغرفة الإسلامية. تم تنظيم البرنامج التدريبي من قبل منظمة الـ(SSGATE). حيث قام خبراء التدريب من منظمة الـ(SSGATE) بإجراء تدريبات على المبادئ الإدارية لتشغيل المراكز القطرية، وإدارة المشاريع، وإجراءات التسجيل، وعرض المشاريع داخل وخارج الشبكة مع مطابقة الشراكات المحتملة وعملية التفاوض حول المشاريع.
- كما قامت الغرفة الإسلامية بتقديم ما مجموعه 21 من المشاريع التي تم تسليمها من المراكز القطرية لكل من مصر، وباكستان، السودان، ويوغندا. كما تم عرض هذه المشاريع خلال المؤتمر والمعرض الصيني الدولي العاشر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CISMEF)، والآن سوف تسعى منظمة الـ(SSGATE) للحصول على الشركاء المعنيين.

بصفتها كمؤسسة مشاركة (PO) لمنظمة الـ(SSGATE) لعبت الغرفة الإسلامية دوراً رئيسياً في المعرض الدولي لدول الجنوب الجنوب، الذي عقد مؤخراً في نيروبي بكينيا في الفترة من 28 أكتوبر – 1 نوفمبر 2013م، لقد أتاحت الغرفة الإسلامية الفرصة لممثلي القطاع الخاص بعرض مشاريعهم وخدماتهم في الركن المخصص لها

بالمعرض. ويعتبر المعرض أرضية مناسبة وفعالة للمراكز القطرية (CCs) لعرض مشروعاتها ومناقشة كيفية تنظيم أنشطة مشتركة مع النظراء الراغبين. كما من المناسب التنويه إلى أنه وخلال جلسة التطابق في الرغبات (Match Making) التي نظمتها الغرفة الإسلامية ومنظمة الـ(SSGATE) تم توقيع أربع مذكرات تفاهم مشتركة لأربعة مشروعات من يوغندا، بالإضافة إلى مذكرة تفاهم واحدة لخمسة مشاريع من جمهورية مصر العربية بحضور كبار المسؤولين من البرنامج الإنماي للأمم المتحدة (UNDP) ومنظمة الـ(SSGATE) والغرفة الإسلامية. من شأن هذه المبادرة أن تسهم في تهيئة المشاريع التي ستقود في نهاية المطاف لتحقيق الأهداف التعاون بين دول الجنوب الجنوب، والتي تولتها الغرفة الإسلاميى تحت رعاية مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC).

بالنظر إلى نجاح المشاركة في معرض نيروبي، ساعدت الغرفة الإسلامية مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC) و شاركت في المعرض الأقليمي الأول للتنمية للدول العربية ودول الجنوب الجنوب عقد في 18-20 فبراير 2014م في الدوحة بدولة قطر، لقد تم تنظيم الحدث من قبل مكاتب الأمم المتحدة لتعاوزن الجنوب الجنوب ، والبرنامج الإنمائي الإقليمي للدول العربية واستضافته الحكومة القطرية.

كممثلة للقطاع الخاص في الدول الإسلامية، دعا مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC) الغرفة الإسلامية لتنظيم وتنسيق جلسة تفاكرية خاصة حول دور القطاع الخاص في قياس تعاون الجنوب الجنوب في الاستثمارات الشعبية التوجه (Role of Private Sector in Scaling up South-South Cooperation in People Centered Investments in the Arab Region)

أشار المتحدثون إلى دور القطاع الخاص في تنمية التعاون بين دول الدجنوب الجنوب والمساهمات التي تقدمها مختلف المنظمات في تنفيذ برامج ومشاريع التي تركز في الإستثمارات التوجيه للشعوب وتققيم الاقتصاديات. كما أشاروا إلى التحديات التي تواجه اقتصاديات الدول العربية وركزوا على أهمية تنمية التجارة وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وضرورته للتعاون بين دول الجنوب الجنوب.

بغية تطوير عمل بوابة الجنوب الجنوب تم إنشاء مراكز قطرية في بنغلاديش، وإيران، وقطر، وتركيا ، واليمن، تم تدريب ممثلي المراكز للدول المذكورة خلال فترة انعقاد معرض الدوحة بدولة قطر.

- عقد الاجتماع الوزاري للدول الأقل نمواً في كوتونو بجمهورية بنين خلال الفترة من 28-31 يوليو 2014م تحت شعار (شراكة جديدة لبناء قدرات مُنتجة في الدول الأقل نمواً) بهدف مراجعة وضع تنفيذ خطة اسطنبول للعمل التي تم تبنيها في عام 2011م، وذلك بغية تحقيق غاية التغلب على التغييرات الهيكلية التي تواجهها الدول الأقل نمواً لمكافحة الفقر وبلوغ الأهداف التنموية المتفق عليها دولياً. وتهدف خطة اسطنبول للعمل إلى تمكين نصف الدول الأقل نمواً (على الأقل)، من الإرتقاء إلى فئة الدول ذات الدخل المتوسط بحلول عام 2020م، وذلك من خلال تعزيز قدراتها الإنتاجية. وشارك بنشاط في ذلك الإجتماع ممثلو المراكز القطرية للدول الأعضاء في الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الدول التالية: بنين، وغامبيا، وباكستان، والسودان، ويوغندا.
- وعلى هامش ذلك الإجتماع قام مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC) بتنظيم فعالية جانبية تضمنت لقاءات ثنائية مباشرة (B2B)، وجلسات تفاكر حسب نوعية نشاط المشاركين بين أصحاب الأعمال من مختلف دول العالم.
- قامت الغرفة الوطنية اليوغندية للتجارة والصناعة بتقديم ما مجموعه (12) مشروعاً مقترحاً تم إختيار ثلاثة منها وفقاً للمضمون، وتم أيضاً توقيع مذكرتي تفاهم مشترك، وتم توقيع عقد خدمة من قبل شركة زيقوتي (Zigoti) اليوغندية للتصنيع البُن المحدودة ومنظمة بوابة الجنوب الجنوب العالمية لتبادل الخبرات والأصول والتكونولوجيا

(SSGATE)، حيث ستتولى المنظمة الترويج لمنتجات الشركة اليوغندية في الأسواق الدولية. وكانت إحدى مذكرتي التفاهم مشتركة بين ممثلي مركز سونقهاي (Songhai) ومقره بنين وشركة بايوغرين الإستثمارية لشرق إفريقيا (Bio-green)، المحدودة ومقرها يوغندا وتستهدف المذكرة إستثمار في حدود عشرة ملايين دولار بمساندة من الحكومة اليوغندية، وشهد توقيع الاتفاقية السيد ماتيا كاسيجا وزير الدولة للمالية والتخطيط لجمهورية يوغندا، بينما تقدر قيمة المشاريع الإستثمارية المرتبطة بمذكرة التفاهم الأخرى بين شركتين يوغندية ونيجيرية ما قيمته مليونين دولار أمريكي.

التعاون مع المنظمات الدولية:

- تواصل الغرفة الإسلامية مساعيها لإستكشاف مجالات جديدة للتعاون مع المنظمات الدولية مثل:
  - ✓ صندوق بيريز جويريرو التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PGTF)
  - ✓ مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC)
  - ✓ المنظمة الدولية للأغذية والزراعة (FAO).
  - ✓ المؤسسة المالية الدولية التابعة للبنك الدولي (IFC).
  - ✓ مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالبحرين (UNIDO-ITPO).
- نتيجة لهذا التعاون قامت المنظمات الدولية المذكورة أعلاه بتقديم تعاون فني تمثل في المساهمة في تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية، من خلال رعاية مشاركة المتدربين والخبراء.
- بغية تنمية المؤسسات التجارية التي تقودها سيدات في دول منظمة التعاون الإسلامي، تزمع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة وبالتعاون مع صندوق بيريز جوريرو المختص بتعاون الجنوب الجنوب، لتنظيم برنامج حول "تطوير آلية للمشروعات الإستثمارية المشتركة والشراكات فيما بين المؤسسات التجارية التي تقودها سيدات من خلال تعاون الجنوب الجنوب" والذي سيُعقد في الرُبع الأول من عام 2015م في إحدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. والهدف من البرنامج تعزيز الشراكات فيما بين صاحبات الأعمال من خلال حشد الموارد والجهود المشتركة مع الكيانات المتشابهة بغية تعزيز التعاون الاقتصادي، ونقل التكنولوجيا، والدراية الفنية، والخبرة ، وأفضل الممارسات. وسوف يعود هذا النشاط بالنفع للمؤسسات التجارية التي تقودها سيدات،/ وللمنظمات النسوية العاملة من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة وكذلك للهيئات العاملة من أجل تمكين النساء.

تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم فيما بين الدول الأعضاء:

- في مجال تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قدمت الغرفة الإسلامية عدة مبادرات وتسعى إلى تنفيذها.
- بالتعاون مع الهيئة التركية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (KOSGEB) قامت الغرفة الإسلامية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة كازاخستان في مدينة الأستانة بجمهورية كازاخستان برنامج تدريبي مدته يومان لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحت عنوان (برنامج تبادل الخبرات حول السياسات والمساندة التركية) حيث تم تنظيمه من قبل الهيئة التركية لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (KOSGEB) بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة كازاخستان في مدينة الأستانة بجمهورية كازاخستان خلال الفترة من 2-4 يوليو 2013من. قامت الغرفة الإسلامية بتقديم المساندة اللازمة للتنظيم الناجح للبرنامج التدريبي المذكور، حيث ساعد البرنامج في تنمية تبادل المعارف والخبرات حول بناء القدرات بين تركيا وكازاخستان في مجال تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- بناء على النجاح الذي تحقق للبرنامج المنوه عنه أعلاه تزمع الغرفة الإسلامية إلى تنظيم برنامج مماثل في جمهورية يوغندا في عام 2014م بناء على الدعوة المقدمة من الغرفة الوطنية اليوغندية للتجارة والصناعة. وتجري حالياً إتصالات لتحديد الموعد المناسب لعقد البرنامج.

<u>ندوة للتعريف بالنظام المصرفي والمالي الإسلامي، كمبالا – يوغندا، 28 إبريل 2014م:</u>

- ضمن جهودها لتوفير التسهيلات للقطاع الخاص، والتي من شأنها أن تعينهم على تعزيز روابطهم التجارية وتوسعة قواعدهم الإستثمارية، قامت الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة وبالتعاون مع الغرفة الوطنية اليوغندية للتجارة والصناعة، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع لمجموع البنك الإسلامي للتنمية، بتنظيم ندوة للتعريف بالنظام المصرفي والمالي الإسلامي، في 28 إبريل 2014م. في كمبالا بجمهورية يوغندا.

الهدف من وراء الندوة، هو تقديم مفهوم النظام المصرفي والمالي الإسلامي إلى مجتمع الأعمال في يوغندا، والتعاون مع السلطات التشريعية والتنفيذية في البلاد تمهيدا لإدخال هذا النظام فعليا في يوغندا، ونتيجة لهذه الجهود تم تقديم المذكرة التشريعية الخاصة بالتعديل المؤسسي المالي والموافقة عليها من قبل المجلس الوزاري (الحكومة) وتم تمريرها إلى البرلمان بغية إعداد الإطار القانوني. وهذه المذكرة هي التي تسمح للمؤسسات المالية الإسلامية بالعمل في يوغندا من خلال البنوك التجارية الراغبة، وقد أصدرت الحكومة اليوغندية القرار اللازم وقدمته إلى المجلس البرلماني الأول لإستكمال الصياغة على النحو المقبول (القراءة الأولى) من قبل الجهة البرلمانية المختصة في مطلع أكتوبر 2014م، بعدها سيقوم رئيس البرلمان بتقديمها إلى اللجنة الدائمة للمالية والاقتصادي الوطني للمراجعة والتدقيق، وبعدها ستعرض في قراءة ثانية من قبل رئيس اللجنة المذكورة لمناقشها في البرلمان كي يتم إعتمادها ومن ثم تنفيذها، والأمر يتوقف على إقتناع نواب البرلمان بجدواها، فإذا حظيت بالتأييد فسوف تعتمد وتُجاز وإذا تم طرح إعتراضات ومجادلات حولها فقد يتسبب ذلك في تأخير إعتمادها.

وفي سياق المتابعة للندوة التي عقدت في إبريل 2014م، تسعى الغرفة الإسلامية للتعاون مع الغرفة الوطنية اليوغندية والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب في تنظيم برنامج تدريبي لتعزيز قدرات الكوادر رفيعة المستوى في يوغندا في الربع الأخير من عام 2014م، بغية توعية المتدربين بكافة مجالات النظام المصرفي والمالي الإسلامي .

<u>التعريف بمزايا وفوائد مختلف إتفاقيات منظمة التعاون الإسلامي:</u>

- قامت الغرفة الإسلامية بتنظيم ندوة لصالح توعية القطاع الخاص بشأن مزايا وفوائد مختلف الإتفاقيات لمنظمة التعاون الإسلامي، خاصة تلك التي تهدف إلى تعزيز التجارة البينية، حيث خصصت جلستين ضمن فعاليات الملتقى السادس عشر للقطاع الخاص وأسبوع التجارة العالمي الذي عُقد في الشارقة خلال الفترة من 19-- 20 مارس 2014م بالتعاون مع كل من المركز الإسلامي لتنمية التجارة وغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

<u>ترويج وتطوير ريادة الأعمال في دول منظمة التعاون الإسلامي</u>

- تعتبر ريادة الأعمال وتنمية القدرات التجارية (Entrepreneurship) وإقامة المشاريع عمود فقري للتقدم الاقتصادي والتنمية الاجتماعية لكافة الدول، كما تعتبر وسيلة هامة لتحقيق الرفاه الاقصادي للأفراد والمجتمعات، أظهرت الدراسات علاقة إيجابية بينها ومعدل النمو الاقتصادي، يدخل ضمن برنامج الغرفة الإسلامية لبناء القدرات لصالح الدول الأعضاء إشاعة الروح الحقيقة لريادة الأعمال، من خلال تقديم فرص الترابط الشبكي للشباب كي يلجوا مجال الأعمال ويتمكنوا من إقامة مشاريع جديدة وتوسعة المشاريع القائمة.
- تقوم الغرفة الإسلامية بتنفيذ مبادرات وأنشطة تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر في تنمية اقتصادات الدول الأعضاء، بما يتفق والقرار رقم (78) الصادر عن الدورة الـ(28) للجنة الكومسيك والذي يدعو الغرفة الإسلامية إلى زيادة برامجها وأنشطتها لصالح بناء القدرات، وتعزيز التبادل التجاري الحُر (B2B)، والشراكة بين القطاعين العام والخاص، لهذا دأبت الغرفة على تنظيم الأنشطة المطلوبة.

- بغية تحقيق فهم عميق لمهارات ريادة الأعمال، كحافز للإعتماد الذاتي، قامت الغرفة الإسلامية بتنظيم ورش عمل حول تنمية المشاريع التجارية (Enterprise Development) في كل من كراتشي وإسلام أباد (باكستان) في شهري إبريل ويونيو 2014م على التوالي، وقد شارك في هاتين الورشتين مشاركون من مختلف المدن الباكستانية يمثلون شركات تجارية وأعضاء الغرف التجارية، وخريجين من الجامعات من الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة، ممثلو الهيئات الأهلية ومؤسسات تمويل أصغر ، وسيدات وشباب أعمال يرغبون في تطوير قدراتهم ومهاراتهم العملية، فضلاً عن مؤسسات صغيرة ومتوسطة.
- لقد تم الإعداد لورشتي العمل بغية تطوير وتنمية القدرات العملية والإدارية في أوساط الشباب والسيدات الذين يمتلكون و/أو يديرون أعمال أو أولئك الراغبون في إنشاء مشاريع ، وقد تم عرض بعض أفضل الممارسات على المستويين الوطني والدولي، وأحدث المفاهيم لتنمية القدرات التجارية، وذلك من خلال التمكين الاقتصادي والعمل مع أشخاص ذوي مهارات متعددة، وإقامة روابط خلفية وأمامية مع المجتمعات بهدف تشجيعهم على إقامة مشروعات الصغيرة، كانت الورشتان مفيدتان من حيث العمل البحثي والإستشاري بالنسبة لطلاب الجامعات.
- نتيجة لنجاح هاتين الورشتين تسعى الغرفة الإسلامية للتعاون مع المؤسسات الأعضاء الراغبة في تنظيم ورش عمل مماثلة على مستوى غرفها المحلية لصالح الشرائح المنوه عنها آنفاً .

ورشة العمل حول تعزيز القدرات الذاتية واستخدام نهج "تحليل سلسلة القيمة " لتطوير أداء الأعمال الزراعية 2014م.

- وفقا للبرنامج العشري لمنظمة التعاون الإسلامي والدور المنوط بالغرفة الإسلامية في مكافحة الفقر وبناء القدرات في الدول الأعضاء تقوم الغرفة الإسلامية بتنظيم برامج عديدة/ورش عمل وذلك من شأنه أن يؤدي إلى رفع مستوى التجارة فيما بين الدول الأعضاء، كما تتضمن إستراتيجية الغرفة التركيز على الأنشطة التي من شأنها أن تساعد في تنمية اقتصادات تنافسية وتُحقق التنمية التجارية والصناعية المستدامة.
- بناء على هذا التفويض شرعت الغرفة الإسلامية في تنظيم برامج متعددة لعام 2014م.
- ضمن نتائج ورشة العمل التدريبية الإقليمية حول سُبل ووسائل توفير الأمن الغذائي والأعمال التجارية الزراعية (Agri-business) للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت في كمبالا بيوغندا خلال الفترة من 10-12 أكتوبر 2011م، تم التوصية بتنظيم ورشة عمل حول تعزيز القدرات الذاتية واستخدام نهج "تحليل سلسلة القيمة " لتطوير أداء الأعمال الزراعية، في 2014م.
- حول هذا الخصوص تعتزم الغرفة تنظيم ورشة العمل حول تعزيز القدرات الذاتية واستخدام نهج "تحليل سلسلة القيمة " لتطوير أداء الأعمال الزراعية في عام 2014م، وذلك بالتعاون مع صندوق بيريز جويريرو التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PGTF). بالتعاون مع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC) في ديسمبر 2014م في أنقرة بالجمهورية التركية.
- الهدف الرئيسي للورشة تنمية تبادل الخبرات والنقاش حول أفضل الممارسات بين المنتجين الإبتدائيين، وأصحاب العمل من المستويين الصغير والمتوسط الذين ينخرطون في أنشطة الأعمال التجارية الزراعية في المستويات الأولي والثانوي والثالثوي، والتي يقوم عليها مفهوم سلسلة القيمة لدى المزارعين، ويوفر العمالة خارج نطاق المزراعة، ويسهم في تحقيق الإستقرار في الأسواق المحلية، ويرفع من مستوى معايير النظافة والسلامة الصحية، بغية تسويق المنتجات، و/أو ييسر الوصول إلى الأسواق.

****
***
**
*